افتتاحية العدد

الهايكو ليس كائنا مستقلا بذاته، إنه مجموعة حواس تتشكل فيك وبك، العينان مجرد عدسة واهمة، أنت لا ترى ما ترى، فكثيرا ترى ما تريد أن ترى، عملية الخيال بحد ذاتها عملية معقدة جدا يتداخل فيها المرئي باللامرئي والملموس باللامحسوس، أية شروط خاصة في الهايكو هي شروط نقدية أو محاولة تأطير نقدية مقصودة وقولبة واعية من النقاد لإبداع غير واع بالأصل' لأن عملية الإبداع غير خاضعة للتحكم، فالمبدع لا يضع شروطا في عقله قبل عملية الخلق، وإلا أصبح الإبداع عملية علمية ومعادلة كيميائية ووصفة طعام جاهزة يمكن إعدادها في كل لحظة.

الهايكو ليس اكثر من مشهد عادي تصفه بطريقة غير عادية، إنه شيء يراه الآخرون بصورته الخارجية فقط، أنت تراه بطريقةٍ تختلف عن الآخرين، ترى أشياء أخرى لم يرها أحد غيرك، الهايكو أنْ تصف مشهداً يراه الجميع كلّ يوم بطريقة لم يفكر فيها قبلك أحد، الهايكو أنْ تجعل الآخرين يرون ما تراه وحدك أنت، أو أنْ ينظروا للمشهد عبر عينيك، عندها سيعرفون كم كانت عيونهم عاجزة و خادعة، ويتأكدون أنهم بحاجة لأحاسيس جديدة، وإعادة توقيع معاهدة تفاهم وصلح مع أنفسهم، لأنهم لا ينظرون عبر قلوبهم، الهايكو هو البصيرة وليس البصر، الهايكو هو الحدث وليس من يصنع الحدث، الهايكو هو ما وراء المشهد وما بين المشهد وما يحاول المشهد أنْ يمنعك من رؤيته دون تأمل عميق !!

كلما كانت كلماتك أقل، كلما كانت رؤيتك ووصفك أعمق وأصدق، وكما قال النفري :

(كلما اتسعت الرؤيا، تضيق العبارة!!)

محمود الرجبي - رئيس التحرير